

✓ 0801 2015
206/Fac/2015

LAPORAN PENELITIAN

Analisis Insyah' Talabiy Dalam Novel Qatilu Hamzah Karya Najib Kailani



Oleh:
Drs. Marsudi

UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH YOGYAKARTA	
Dipertama kali :	
Jaw./Prog.	:
Klasifikasi :	
Asal Buku :	Uoll / Hadiah / Penerapan / Kertas

FAKULTAS AGAMA ISLAM
JURUSAN PENDIDIKAN AGAMA ISLAM (TARBIYAH)
UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH YOGYAKARTA
1995

كلمة الشكر

- الحمد لله الولى الغفار والصلاة والسلام على نور الأنوار وسر
الأسرار وترياق الأغيار ومفتاح باب اليسار سيدنا محمد النبي المختار
 وآله الأطهار وأصحابه الأخيار. أما بعد .
- وبعد ما أديت المحاضرات الرسمية مدة نيت سنوات وكننت
أتعلم فى قسم أسيا الغربية كلية الآداب جامعة كاجه ما دا
يوكياكرتا فأصبحت مكلفا فى أن أقدم هذه الرسالة تحت العنوان
تنوع الإنشاء الطلبي فى رواية "قاتل خمزة" لفجيب
الكيلاى (دراسة بلاغية) وهى لاستيفاء شروط استكمال
الدراسة ونيل شهادة الدكتور أندوس فى الأدب العربى بقسم
أسيا الغربية كلية الآداب جامعة كاجه ما دا .
- ولا بد علفت أن أعرض الشكر المضاعف لجميع الذين ساعدونى
لاستكمال هذه الرسالة وبالخصوص إلى :
١. والدى اللذين لا يزالان يساعدانى مدة حياتى مساعدا ما دية
وروحية .
 ٢. السيد المكرم رئيس قسم أدب أسيا الغربية كلية الآداب
جامعة كاجه ما دا الذى قد وافق لهذه الرسالة .
 ٣. الفاضل الأستاذ دكتور أندوس أسودى بن ووالأستاذ الكريم
دكتور أندوس فاضل منور منصور اللذين أشرفانى فى كتابة
هذه الرسالة .
 ٤. الأستاذ الكريم الحاج أشهرى مرزوقى خادم المعهد الإسلامى

وسلوك الحياة .

د . جميع الأساتذة الكرماء في الكلية والجامعة الذين قد علموني

أحسن التعليم .

٦ . جميع الأصدقاء والزلاء وموظفي مكتبة كلية الآداب جامعة

كاجة ماذا الذين ساعدوني في استعمال الكتب منها .

فلا أستطيع أن أرد وأجازي أعمالهم الحسنة إلا أن أسأل الله

الياب الأول

مقدمة

١- الخلفية

لدراسة اللغة العربية ثلاثة عشر علما و هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصبة اللسان والقلم عن الخطأ ومنها الصرف والنحو والرسم والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب و متن اللغة (الغلاييني، ١٩٨٤: ٤). وأضاف ذلك بعض العلماء بالاملاء و فقه اللغة و المحادثة والمناظرة.

وهذه الرسالة تبحث نوعا من أنواع البلاغة وهو علم المعاني. والمعاني علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال (حفي بك و الأصحاب، بلاسنة: ١٠٥). وقال أحمد الهاشمي (١٩٦٠: ٤٦) إن علم المعاني أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له. وقال عبد القدوس صالح وأحمد توفيق كلييب (١٩٧٩: ١٨) إن علم المعاني هو علم تعرف به أصول مراعات الكلام لمقتضى الحال وتأديته وفق ما يطلبه المقام.

ويبحث في المعاني كثير من الدراسة. وهي الخبر و الإنشاء والقصر والفصل والوصل والإيجاز والإطناب والمساواة والحذف والذكر والتقديم والتأخير.

تختص بحثا عن الإنشاء الطبلي واستعماله في رواية "قاتل حمزة" لنجيب الكيلاني. ولذلك تأخذ هذه الرسالة الموضوع تنوع الإنشاء الطبلي في رواية قاتل حمزة لنجيب الكيلاني (دراسة بلاغية).

أما الإنشاء الطبلي هو الكلام لا يمح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب و يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب (الجارم، ١٩٥١: ١٣٩، ١٧٠). ويكون بصيغة الأمر والنهي والاستفهام والتعنى والنداء.

وتلك الصيغ الخمسة في استعمالها كتابا أو قولا تحتفل مرة المعنى الأصلي والمعنى الخرجي عنه مرة أخرى وذلك للدلالة على معان أخرى يتحملها لفظها وتستفاد من السياق وقرائن الأحوال.

٢- المائل

وبعد أن نعمل مطالعا رواية قاتل حمزة نجد أن نجيب الكيلاني يستعمل كثيرا من الجمل الإنشائية الطليبية. وتلك الجمل لابد لكل منها معنى، إما الأصلي أو المعنى الخرجي عنه.

والجمل الاستفهامية مثلا في هذه الرواية لا تقصد أحيانا لطالب العلم بشي لم يكن معلوما من قبل بل توجه للتحقير للدلالة على ضالة المسؤول عنه وصغر شأنه مع معرفة المتكلم أو المائل وكذلك أحيانا تحتفل معنى النهي أو الأمر أو التشويق وغيرها.

و نجد أيضا أن الجمال التي تتميز بصيغة الأمر والنهي
و التعمنى و النداء فى هذه الرواية تحتل المعنى الأسمى تارة
و المعنى الخروجى عنه تارة أخرى . فهى المسائل التي قد
دفعتنا فى أن نحلل الإنشاء الطبى الذى وجد فى رواية قاتل
حمزة و نقدمها فى هذه الرسالة .

٣- تفتيش الكتيب

قد وجدنا دراسة لرواية قاتل حمزة فى قسم أدب
أسياسيا الغربية بكلية الآداب جامعة كاجة مادا . وهذه الدراسة
التي قدمتها ستى سوبيننة فى سنة ١٩٨٧ ميلادية فيها دراسة
تحليلية حول موضوع رواية قاتل حمزة وحبكتها . وقد خلصت
ستى سوبيننة فيها أن موضوع قاتل حمزة يقوم فى حول العقيدة
و الحياة اللائقة و العاطفية (١٩٨٧ : ٦٣) . و من جهة الحكمة كان
نجيب الكيلانى يستعمل فيها الحكمة المتابعة فى ترتيب
تسلسل الوقائع لها بحيث أن تمر الوقائع من الجال (situ -
ation) إلى الطرف و العولد (generating circumstances)
ثم تتحرك منه إلى تأثير صاعد (rising action) و منه
تمر إلى ذروة الرواية (climax) حتى تبلغ إلى حل عقدة
الرواية (denouement) .

أما هذه الرسالة التي نقدمها تبحث قاتل حمزة من
جهة علم المعانى و هو الإنشاء الطبى . وهذه الدراسة لم
يقم من قبل أى الطالب بقسم أدب أسياسيا الغربية بكلية

٤- الأهداف و الفوائد

و أهداف هذه الرسالة هي تعميق الفهم للإنشاء
الطلبى حتى نستطيع أن نأخذ الإفادات الكثيرة لكى نفهم
من الأساليب العربية المختلفة جيدا . وهذه الرسالة تقصد
لنظرة على القلازم بين تطبيق استعمال الإنشاء الطلبى فى
رواية قاتل حمزة مع القواعد البلاغية .

أما فوائدها هي لإعانة المؤلف و مساعدته لخزانة
العلوم و خدمته للوطن و القوم الإندونيسى . و تختص للمسلمين
و لعن جيد و اجتهد للعلم بحيث أن يستخدم منها المنفعة إن
كانت صغيرة و قليلة .

و يختص عند المؤلف أن كتابة هذه الرسالة لأداء
الواجب للحصول و النيل شهادة الدكتوراندوس فى علوم الأدب
العربى بقسم أب . أسيا الغربية بكلية الآداب جامعة كاجه
مادا .

٥- النظرية و المنهج

و النظرية المستخدمة لتحليل هذه الرسالة هي نظرية
اللغة التصويرية (linguistik deskriptif) . هذه النظرية
لاستكشافه و تفسير و تصوير حقيقة اللغة المعينة التى كانت
ظواهرها مأخوذة متحققة للمعطيات المتحللة (Sudar-, 1932:8
yanjo) .

أما المنهج التحليلى الملائم بهذه النظرية هو منهج

فى نقد الأذب الذى يقوم على التحليل المفصل للمؤلف (مجدى وهبىه و كامل المهندس ، ١٩٨٣ : ٩) . و تقصد بهذا المنهج لنظر استعمال الإنشاء الطببى فى الرواية المذكورة من ناحية استعمال أنواع صيغة الإنشاء الطببى الخمسة وأدواتها و معنى مرادها . و يعتمد هذا التحليل على قواعد البلاغة أى علم المعانى .

٦- نظام البحث

و هذه الرسالة تحتوى على أربعة أبواب كما ظهر فى ما يأتى :

الباب الأول : مقدمة

الباب الثانى : فيه لمحة سريعة عن حياة نجيب الكيلانى وهى فى الفصل الأول . و الفصل الثانى خلاصة رواية قاتل حمزة . الباب الثالث : هو بحث عن الإنشاء فى البلاغة . و ينقسم هذا الباب إلى ستة فصول . الفصل الأول تعريف الإنشاء الطببى و الثانى بحث عن الإنشاء الطببى الذى يكون بصيغة الأمر و الثالث الذى يكون بصيغة النهى و الرابع الذى يكون بصيغة الإيتفهام و الخامس الذى يكون بصيغة التمنى و السادس الذى يكون بصيغة النداء .

الباب الرابع : فيه تحليل الإنشاء الطببى فى رواية قاتل حمزة . و يتكون هذا الباب عن خمسة فصول . الأول تحليل الإنشاء الطببى الذى يكون بصيغة الأمر فى رواية قاتل حمزة .

و الثالث تحليل الإنشاء الطلبي الذي يكون بصيغة الإستفهام
فيها . والرابع تحليل الإنشاء الطلبي الذي يكون بصيغة
التمنى فيها . والخامس تحليل الإنشاء الطلبي الذي يكون
بصيغة النداء فيها .

و اختتم هذه الرسالة بالخلاصة . وأضيف بعد المراجع
مختصر الرسالة باللغة الإندونيسية .

الباب الثاني

الفصل الأول

لمحة سريعة عن نجيب الكيلاني

١. خلفية حياة نجيب الكيلاني

ولد نجيب بن إبراهيم بن عبد اللطيف الكيلاني في قرية شرشابة في محافظة الغربية إحدى محافظات جمهورية مصر العربية. وكان ذلك في شهر المحرم عام ١٣٥٠ هـ الموافق الأول من يونيو عام ١٩٣١ م. وهو من أسرة تعمل في الزراعة. وحين بلغ الثامنة من عمره أخذه والده إلى المدرسة الأولية ثم درس المرحلة الثانوية واستمر خمس سنوات. وحينما أتم دراسته الثانوية التحق بكلية الطب في جامعة فؤاد الأول بالقاهرة. وكان يفضل الالتحاق بكلية الألب بل والده أرغمه على دخول كلية الطب.

وأما حياته العملية فقد بدأها بعد خروجه من كلية الطب حيث أصبح في الوحدات المجمع في وزارة النقل وفي مجمع السكك الحديدية الطبي في مصر. وبعد خروجه من مصر سنة ١٩٦٢ م عمل في الكويت ثم في دبي و تقلب بعد ذلك في مناصب إدارية مختلفة. وكان آخرها جلس مديرا للثقافة الصحية بدولة الإمارة العربية المتحدة.

واشتهر الكيلاني منذ أيام الشباب بأعماله الهجومية

جهده و حبه للحق و العدل أخذ يعمل بغولا إسلامية متنوعة و يشترك مع جماعة الإخوان المسلمين و أخذ إلى السجن ثلاث مرات . المرة الأولى حين وصل إلى السنة الرابعة في الكلية و بقي في السجن ثلاث سنوات . و الثانية في عام ١٩٥٥ م و صدر عليه مع جماعة الإخوان . و حكم بالسجن عشر سنوات إلا أنه أخرج عنه في أواخر عام ١٩٥٨ م . و لم يلبث إلا بضع سنوات حتى أعيد إليه في عام ١٩٦٥ م و أخرج عنه عام ١٩٦٧ م .

٥٢ أثار نجيب الكيلاني الأدبية و العلمية

و أثار نجيب الكيلاني الأدبية كثيرة . و هو أديب من الأدباء المنتجة . و قد بلغت رواياته ثلاثا و ثلاثين و بلغت مجموعاته القصصية ست مجموعات . و صدرت مجموعاته الشعرية ثلاث مجموعات . و صدرت مسرحيته الواحدة بعنوان "على أسوار دمشق" و هي في خمسة فصول كتبها في أثناء حياته في السجن . و في كتب طبية له أربعة كتب و في الدراسات و البحوث حول الدين و الدولة عشرة كتب .

فقد ترجم عدد من أعماله الأدبية إلى لغات أجنبية مختلفة . كالإيطالية و الروسية و التركية و الإنجليزية و الفرنسية و الإندونيسية و الأفغانية .

و قد نال الكيلاني جملة كثيرة من الجوائز . أهم

تلك الجوائز:

١ - الجوائز من وزارة التربية و التعليم على روايته الطريق

الثائر (١٩٥٨ م)، كتابه شوقى فى ركب الخالدين (١٩٥٩ م)
والمجتمع المريض (١٩٥٨ م) و على مجموعته القصصية "دموع
الأمير".

ب- الجائزة الميدالية الذهبية من طه حين على مجموعته
القصصية "موعدنا غدا" (١٩٥٩ م).

ج- الجائزة من المجلس الأعلى الأدبى و الفنونى على روايته
"اليوم الموعود" (١٩٦٠ م).

د- الجائزة من مجمع اللغة العربية على روايته "قاتل حمزة"
(١٩٧٢ م).

هـ- الجائزة الميدالية الذهبية من الرئيس ضياء الحق رئيس
جمهورية باكستان عن كتابه إقبال الشاعر الثائر (١٩٨٠ م).

٣. خصوصية أعمال الكيلانى الأدبية و مميزاتها

ظهرت خصوصية أعماله الأدبية و مميزاتها فى مصادرها
وهى التاريخ و الواقع كما وجد فى روايته قاتل حمزة. و فى
هذه القصة أخذ الكيلانى التاريخ و الواقع لرسول الله صلى الله
عليه وسلم و ما حدث حوله مصادرا و مراجعا.

و خصوصيتها الأخرى ظهرت فى موضوعها وهى الدعوة
الإسلامية. و على رأيه أن من الضرورة جعل الأئب أدبا إسلاميا
لأن دعوة الناس عن طريق القصة أسهل بكثير فى نهن الناس
كما فعل مكسيم جوركى الكاتب الروسى الذى كتب الرواية

الفصل الثاني

خلاصة رواية قاتل حمزة لنجيب الكيلاني

هذه الرواية قاتل حمزة ألفها نجيب الكيلاني من

جهة نظر سريع تقص قصة عن انشغال بال وحشى بن حرب بالقلق و الإضطراب منذ حاله عبد ثم حر عن العبودية بيديه و لو لم تعط قريش إليه إلا تحقيرا كما فى أول الأمر و تقص أيضا إضطرابه فى زمن فيه أخذ يسلم و يجد السعادة الحقيقية . وحشى بن حرب هو أحد من عبيد سواد الجلد لعمة العين . و كان يتعبد فى بيت جبير بن مطعم فى مكة . لقد شعر وحشى كما وقع فى المجتمع أن العبد عادة يعيش ما فى الوجود . حياته سقيمة معقدة . قوامها ذل و كدر و أحزان . السعادة شئ يسمع عنه و لا يلمسه أو يمارسه . فلذلك كان فى بال وحشى هم يلائقه دواما . وهو حر بعيد من العبودية كما قد ناله بلال الحبشى . و الحرية عند وحشى وسيلة ضرورية نحو السعادة . الحرية عنده نفس المعنى بالسعادة . إذن لا ينشأ العبودية أحد إلا بالحرية .

و جاءت الفرصة لنيل الحرية . تأتى هند زوجة أبى

سفيان و جبير بن مطعم سيد وحشى يحملان حرته بشرط أن يكون وحشى أخذ يقتل حمزة بن عبيد المنطال . فأقام وحشى فى غزرة



ولكن الحياة فى الاحترام و التعظيم وقفت فى الأمل
والمخيلة فحسب دون أن تحققت فى الواقعة . ينظر أهل مكة
إليه بنظرة تحقيرة تهكمية بل يسميه بالأجير . وازدادت فى
حياته البؤوس والسقام . و لم تكن لتعمر ليلة واحدة دون أن
يعتريه الوهم . فخيّل أنه يرى حمزة بن عبد العطلب و
عشرات الرماح تحاصره من كل جهات .

و كانت عبلة حبيبته تركته منفردة و دخلت فى الإسلام
و نسيت حبهما إلى وحشى . ما كان الأصحاب الذين يلبون و
يهتمونه إلا سهيل و وصال مومنة مكة . و كثيرا ما تمر إرادة
و أمل فى نهنه أن يعتنق الإسلام و يعيش قريبا بمحمد فى مدينة .
لكن هذا الأمل شىء مستحيل لأن يديه قد لاطخا بدم حمزة عم
محمد . و العجبا لمحمد استسلام عنقه .

و انقضت فطرة ليست بالقصيرة . جرت فيها أحداث
و أحداث و المسلمون المطرودون من مكة صاروا أمة لها قوة
عظيمة نهضة بعون الله و انتشر الإسلام فى كل أنحاء العرب
و انتصر الإسلام فى كثير من الغزوات على الكفار حتى سهل
أقصى الانتصار المشهور باسم فتح مكة .

فتح المسلمون أبواب مكة و يسقطون الأصنام . و كان
وحشى هاربا نحو الطائف و ينضم ببنى ثقيف الذى لم يزل
يستشعل عداً ضد محمد و المسلمين . و فى الوقت القصير اخضع
المسلمون بنى ثقيف . و كان وحشى بعد أن يقدم سهيل الإرشاد

المدينة ليلتقى و أسلم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعندما قدم عند رسول الله قال له: "ويحك!! غيب
وجهك عني". ففعر وحشى أن كلمة الرسول ظلمت و ستظل تطعن
فى رأسه. إنها كلمات أعنف و أقسى من القتل (الكيلانى ،
١٩٢١ : ٢٥٩).

واختتمت هذه الرواية بتقديم جهد وحشى و حرصه
لإقامة زاينة الإسلام. منها قتل سيلمة الكذاب الذى أدعى
أنه شريك محمد فى الأمر. و اشتراكه مع جموع المسلمين صوب
النمىال و فى معركة اليرموك ضد جنود الرومان . ثم يؤكد
السرواة أن أجله قد وافاه على فراشه فى حصص بالشام فى

الباب الثالث

البحث عن الإنشاء الطلبى فى البلاغة

و يتكون هذا الباب من ستة فصول كما يأتى :

الفصل الأول

تعريف الإنشاء الطلبى فى البلاغة

تعرف فى علم المعانى متنوعة من التقييمات منها الخبر و الإنشاء. أما الإنشاء ينقسم أيضا إلى نوعين هما الإنشاء الطلبى و غير الطلبى. و الإنشاء الطلبى هو الذى سيبحث فى هذه الرسالة.

الإنشاء الطلبى هو الكلام لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب و يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب (الجارم، ١٩٥١: ١٣٩، ١٢٠). و قال عبد العزيز عتيق (١٩٧٤: ٧٤ ، ٨٠) إن الإنشاء الطلبى هو الكلام الذى لا يحتمل الصدق و الكذب لذاته و يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب و يتأخر معناه عن وجود لفظه. و لا اختلاف بين علماء البلاغة تعريف الإنشاء الطلبى كما ذكره. و مثل ذلك: "يا بنى اجتهد فى التعلم" (فرهود و الأصحاب، ١٩٨١: ٦٦). من هذا المثال يوجد أن قائله ينادى ولده و يأمره أن يجتهد فى التعلم. و ذلك كلام لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب لأنه لا

و يأمر فحسب . و أما العمل و التطبيق بالأمر لاجتهاد في
التعلم من ذلك الكلام إنما سيأتي بعد تلفظ الكلام .
و وجد عند البلغاء في كتبهم أن الإنشاء الطلبي ينقسم
إلى خمس صيغ و هي الأمر و النهي و الاستفهام و التمني و
النداء .

و أما الإنشاء غير الطلبي ما لا يستدعي مطلوباً غير
حاصل وقت الطلب (الهاشمي، ١٩٦٠ : ٧٥) و يكون بصيغ المدح و
الذم و صيغ العقود و القسم و التعجب و الرجاء و يكون برب
و لعل و كم الخبرية . و نهب كثير من البلغاء أنه ليس من
مباحث علم البلاغة . لذلك نكتفي ذكره إلى هنا .

و عدم احتمال الأسلوب الإنشائي للصدق و الكذب إنما
هو بالنظر إلى ذات الأسلوب بغض النظر عما يستلزمه و إلا
فإن كل أسلوب إنشائي يستلزم خيراً يحتمل الصدق و الكذب .
فقول من اجتهد يستلزم خيراً هو أنا طالب منك الاجتهاد .
و كذلك قوله لا تكسل يستلزم خيراً . هو أنا طالب منك عدم
الكسل و هكذا . إذن كان الخبر الذي يستلزمه الأسلوب الإنشائي
ليس مقصوداً و لا منظوراً إليه . إنما المقصود و المنظور إليه
هو ذات الأسلوب الإنشائي (العتيق ، ١٩٧٤ : ٧٥) .

و الفرق بين الإنشاء الطلبي و غير الطلبي أن الإنشاء
الطلبية هو ما يتأخر و جرد معناه عن وجود لفظه . فإذا أمرت
الأم ولديها قائلة اغسل يديك و فمك قبل الأكل و بعده
فإنها قالت اغسل يديك و فمك قبل الأكل .

قبل قيام الأمور بتنفيذ ما أمر به وهو غسل اليدين
والفم: أما الإنشاء غير الطلبي هو ما يقتصرن فيه الوجودان
بمعنى أن يتحقق وجود معناه في الوقت الذي يتحقق فيه وجود
لفظه أي في الوقت الذي يتم التلفظ به. إذا قال شخص
لآخر "زوجتك ابنتي" وأجاب الآخر "قبلت هذا الزواج"
فإنه لا يترتب عليه أي أثر قانوني.

الفصل الثاني

بحث عن الإنشاء الطلبي الذي يكون بصيغة الأمر

١- تعريف الأمر

الأمر هو طلب الفعل على وجه الإستعلاء والإلزام. ويقصد بالإستعلاء أن ينظر الأمر لنفسه على أنه أعلى منزلة ممن يخاطبه أو يوجه الأمر إليه سواء أكان أعلى منزلة منه في الواقع أم لا. (العتيق ، ١٩٧٤ : ٨١).

٢- نوع الأمر

و للأمر أربع صيغ وهي :

أ - فعل الأمر نحو قوله تعالى : وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة (القرآن ، ٢ : ٤٣).

ب - المضارع المقترن بلام الأمر نحو قوله تعالى : فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف (القرآن ، ١٠٦ : ٣).

ج - إسم فعل الأمر ومنه عليكم بمعنى ألزموا ، وبله بمعنى دع ، ورويد بمعنى أمهل . نحو قوله تعالى : عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم (القرآن ، ٥ : ١٠٨).

د - المصدر النائب عن فعل الأمر نحو قوله تعالى :

..... (آ . ٢ : ١٣) .

٣- خروج الأمر عن معناه الأصلي

قد يخرج الأمر عن معناه الأصلي وهو طلب الفعل من الأعلى للأدنى على وجه الوجوب والإلزام. وذلك للدلالة على معان أخرى يهتمها لفظ الأمر ويستفاد من السياق وقرائن الأحوال. ومن هذه المعانى (العتيق، ١٩٥١: ٣٨ - ٨٨) :

أ - النصح والإرشاد هو الطلب لا تكليف ولا إلزام فيه. إنما هو طلب يحتمل معنى النصيحة والموعظة والإرشاد. ومثله قول الله تعالى: إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوا (القرآن، ٢: ٢٨٢).

ب - الدعاء هو الطلب على سبيل الاستغاثة والبعون والتضرع والعفو والرحمة وما أشبه ذلك. ويكون الدعاء يخاطب به الأدنى إلى من هو أعلى منه منزلة وشأنًا. نحو قوله تعالى: رب أوزعنى أن أشكر نعمتك (القرآن، ١٩: ٢٧).

ج - الالتماس هو طلب الفعل الصادر عن الاتحاد والنظر المتساوين قدرًا ومنزلة ونحوه: أعطنى القلم أيها الأخ (الهاشمي، ١٩٦: ٧٨).

د - التمنى هو طلب الأمر المحبوب الذى يرجى وقوعه إما لكونه مستحيلًا وإما لكونه ممكنًا غير مطموع فى نيله. نحو قول أبى العلاء: فىا موت زر إن الحياة ذهيمه ويا نفس جدى إن بهرك هازل (الجارم، ١٩٥١: ١٨).

هـ - التخيير هو أن يطلب من المخاطب أن يختار بين أمرين

إليها . نحو: تزوج بثينة أو أختها (العتيق ، ١٩٧٤ : ٨٦) .
فالمخاطب هنا مخير بين زواج بثينة أو أختها و لكن ليس
له أن يجمع بينهما :

و - التعجيز هو أن يطلب من المخاطب بعمل لا يقوى عليه
إظهارا لعجزه وضعفه وعدم قدرته . نحو قوله تعالى:
وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة
من مثله (القرآن، ٢ : ٢٣) . فليس المراد طلب إثباتهم
بسورة من مثل القرآن الكريم لأنه مستحيل عليهم وإنما
المراد هو إظهار عجزهم .

ز - التهديد وهو استعمال المتكلم صيغة الأمر في مقام عدم
الرضا بقيام المخاطب بفعل ما أمر به تخويفا و تحذيرا
له . نحو قوله تعالى: قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار
(القرآن، ١٤ : ٣٠) .

ح - الإباحة هي حيث يتوهم المخاطب أن الفعل محظور عليه
مع أنه يجوز له بالفعل و لا حرج عليه في الترك . نحو:
كلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط
الأسود من الفجر (القرآن، ٢ : ١٨٧) .

ط - التحقير هو توجيه الأمر إلى المخاطب بقصد استغفاره
و الإزراء به . قوله تعالى : ذق إنك أنت العزيز الكريم
(القرآن، ٤٤ : ٤٩) .

ي - التسوية تكون في مقام يتوهم فيه أن أحد الشئيين أرجح

يتقبل منكم (القرآن، ٩: ٥٤) من هذه الآية قد يتوهم أن الإنفاق طوعاً من جانب المأمورين هنا أرجح في القبول من الإنفاق كرها مع أن حقيقته سوى بينهما في عدم القبول. والمراد فيها ليس الأمر بالإنفاق ولكنه هو التسوية للأمرين.

وأضاف ابن فارس في كتابه الصحابي بعض معان أخرى يتحملها لفظ الأمر وإن كانت قليلة الاستعمال (العتيق، ١٩٥١: ٨٩). وفيما يلي إشارة إليها:

١١ - التكوين أو التسخير. وذلك أن يكون المأمور مسخراً منقاداً لما أمر به. نحو قوله تعالى: كونوا كردة خاشعين (القرآن، ٢: ٦٥) لم يكن في مقدورهم أن يفعلوه ولكنهم وجدوا قدرة الله قد تسلطت عليهم تحولتهم من أناس إلى قردة.

اب - التلهيف أو التحير. ومثل ذلك قوله تعالى: قل موتوا بغيظكم (القرآن، ٣: ١١٩).

اج - التعجب. نحو قوله تعالى: أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين (القرآن، ١٩: ٣٨).

اد - الندب. هو أن يكون المخاطب أمر بالفعل ومعناه الندب. فجاز فعله أو عدم فعله. نحو قوله تعالى: فإذا قضيت

ا هـ - التسليم . هو أن يكون اللفظ أمراً والمعنى التسليم و
التفويض بأن يصنع ما يشاء . نحو قوله تعالى: فاقض ما
أنت قاض (القرآن ، ٢٠ : ٧٢) و معنى هذه الآية اصنع ما
أنت صانع .

ا و - الوجوب . وذلك بأن يكون اللفظ أمراً والمعنى الوجوب .
نحو قوله تعالى: أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة (القرآن ،
٢ : ٤٣) .

ا ز - الخبر . وقد يكون اللفظ أمراً والمعنى خبر . نحو
قوله تعالى: فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً (القرآن ،

الفصل الثالث

بحسب عن الإنشاء الطلبى الذى يكون بصيغة النهى

١- تعريف النهى و صيغته

النهى هو طلب الكف عن الفعل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام (العتيقي ، ١٩٨٤ : ٩٠) .
و للنهى صيغة واحدة وهى المضارع المقرون بلا الناهية الجازمة نحو قوله تعالى : ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل (القرآن ، ٢ : ١٨٨) .

٢- خروج النهى عن معناه الأسمى

قد يخرج النهى عن معناه الأسمى للدلالة على معان أخرى تستفاد من السياق و قرائن الأحوال و منها :
أ - الدعاء . هو عندما يكون النهى صادرا من الأدنى إلى الأعلى منزلة و شأننا . نحو قوله عز وجل : ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا (القرآن ، ٢ : ٢٨٦) .
ب - الالتماس . وذلك عندما يكون النهى صادرا من شخص إلى آخر يساويان قدرا و منزلة . نحو قول أبى الطيب فى سيف الدولة :
فلا تبلغاه أقول فانه * شجاع متى يذكر له العنان يشدق (الجبارم ، ١٩٥١ : ١٨٥) .

ج - التمنى . هو عندما يكون النهى موجها إلى ما لا يعقل

أعينى جودا و لا تجمدا * ألا تبكيان لمخر الندى
(العتيق ، ١٩٥١ : ١٨٥).

د - النصح و الإرشاد ، و ذلك عندما يكون النهى يحتمل معنى

من معاني النصح و الإرشاد ، نحو قوله أبى العلاء :

و لا تجلس إلى أهل الدنيا * فإن خلائق السفهاء تعدى

(الجارم ، ١٩٥١ : ١٨٥).

هـ - التوبيخ ، هو عندما يكون النهى عنه أمرا لا يشرف

الإنسان و لا يليق أن يصدر عنه ، نحو قول أبى الأسود

الدؤلى :

لا تنه عن خلق و تأتى مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم

(العتيق ، ١٩٧٤ : ٩٤).

و - التنبيس ، و يكون فى حال المخاطب الذى يهيم بفعل أمر

لا يقوى عليه أو لا نفع له فيه من جهة نظر المتكلم ،

نحو قوله تعالى : لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم

(القرآن ، ٩ : ٦٦) أى لا تعتذروا بتلك الإيمان الكاذب فإنها

لا تنفعكم بعد ظهور أمركم فقد أظهرتم الكفر بإيذاء

الرسول بعد إظهاركم الإيمان .

ز - التهديد ، و ذلك عندما يقصد المتكلم أن يخوف من هو

دونہ قدرا و منزلة عاقبة القيام بفعل لا يرضى عنه

المتكلم ، نحو : لا تمتثل أمرى (الجارم ، ١٩٥١ : ١٨٦).

ح - التحقير ، هو أن يكون الفرض من النهى الإزراء بالمخاطب

الفصل الرابع

بحث عن الإنشاء الطلبي الذي يكون بصيغة الاستفهام

١ - تعريف الاستفهام وأدواته

الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة (العتيق، ١٩٨٤: ٩٦). وأدواته: الهمزة (أ) وهل ومن و من ذا وما وماذا ومتى وأيان وكيف وأين و أنى وكم وأى. فهذا هو الشرح التفصيلي:

١ - الهمزة (أ). يطلب بالهمزة أحد أمرين من التصور والتصديق.

(١) أما التصور إنما هو إدراك المفرد. في هذا الحال تأتي الهمزة متلوقة بالمثول عنه ويذكر له في الغالب معادل بعد أم. نحو: أنت فعلت هذا أم يوسف؟ (الهاشمي، ١٩٦٠: ٨٦).

(٢) أما التصديق هو إدراك النسبة. في هذا الحال يمتنع ذكر المعادل. نحو: أتتحرك الأرض؟ (الحارثي، ١٩٥١: ١٩٢).

في هذا المثال يتردد المتكلم بين صوت الحركة للأرض ونفيه عنه. لذلك يطلب معرفة هذه النسبة. ويكون الجواب بنعم للإيجاب و بلا للنفي. وكانت أم إن جاءت بعد همزة للتصديق منقطعة بمعنى بل. نحو: ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتى ناء أم هو الآن واقع (الهاشمي، ١٩٦٠: ٨٨).

ب- هل يطلب بهل التصديق ليس غير ويمتنع معها ذكر المعادل . إن هل تسمان:

(١) بسيطة هي إن استفهم بها عن وجود شيء أو عدمه . و مثال ذلك : هل يبدأ الذهب (الجارم ، ١٩٥١ : ١٢٢) . فالمطلوب هنا معرفة ثبوت الصدا للذهب أو نفيه عنه . لذلك يجاب في الإثبات بنعم وفي النفي بلا .

(٢) مركبة : إن استفهم بها عن وجود شيء أو عدمه . نحو : هل نهر النيل يصب في البحر الأبيض (العتيق ، ١٩٧٤ : ١٠٠) . فالعلم بوجود نهر النيل أمر واضح لا شك فيه ولكن المجهول عنه والمطلوب معرفته هو ثبوت صبه في البحر الأبيض أو نفيه عنه . ولهذا يجاب أيضا في الإثبات بنعم وفي النفي بلا .

ج - من ومن ذا . و يطلب بهما تعيين العقلاء . و تعيين العاقل يحصل بالعلم أي بذكر اسم المثلول كقول من : من حفر ترعة السويس؟ (الجارم ، ١٩٥١ : ١٩٥) . فجوابه جمال عند النصير . و يحصل أيضا بالصفة أي بذكر صفة من صفات المثلول عنه .

نحو : من هذا؟ فالجواب هذا معلم أو طبيب .
د - ما وماذا . و يطلب بهما شرح الاسم أو ماهية المسمى . فشرح الاسم أي بيان المعنى الذي وضع له في اللغة . نحو :

ما الكبرياء؟ (العتيق ، ١٩٧٤ : ١٠٢) . فجوابه أنها العظمة والملك أو التجبر . و أما ماهية المسمى فهي حقيقة وجودية

- هـ - متى، و يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا.
 نحو قوله تعالى : و يقولون متى هذا الوعد إن كنتم
 صادقين (القرآن ، ١٠ : ٤٨).
- و - أيمان، و يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة و تكون
 في موضوع التهويل، نحو : قوله تعالى: يمدلونك عن
 الساعة أيمان مرأها (القرآن ، ٢ : ١٨٦).
- ز - كيف، و يطلب بها تعيين الحال . نحو: فكيف تكون السعادة
 إذن إذا لم تكن في ظل الدين؟ (الكيلاني ، ١٩٧١ : ٩٨). فجوابه :
 السعادة في أن تحقق ما تريد.
- ح - أين، و يطلب بها تعيين المكان . نحو: أين حمزة؟ (الكيلاني،
 ١٩٧١ : ٣).
- ط - أنى، و تأتي لمعان عدة، منها :
 (١) أنى بمعنى كيف ، نحو: قال أنى يحيى هذه الله بعد
 موتها (القرآن ، ٢ : ٢٥٩).
- (٢) أنى بمعنى من أين ، نحو: قال يا مريم أنى لك هذا
 (القرآن ، ٣ : ٢٧).
- (٣) أنى بمعنى متى، نحو: زرني أنى شئت (الهاشمي، ١٩٦٠ :
 ٩٣).
- ي - كم، و يطلب بها تعيين العدد. نحو قوله تعالى: كم لبثتم
 في الأرض عدد سنين (القرآن ، ٢٣ : ١١٣).
- ١١ - أى - و يطلب بها تعيين أحد المتشاركين في أمر بعضهم.

(القرآن ، ١٩ : ٧٣) . أى أنحن أم أصحاب محمد ؟
 و على هذا يسأل بأى عن العاقل و غير العاقل و عن الزمان
 و المكان و الحال و العدد على حسب ما تضاف إليه . فإن
 أضيفت إلى عاقل فتحكم بحكم ما يطلب به تعيين العقلاء .
 وإن أضيفت إلى زمان أو مكان أو عدد فتحكم بمعنى أو أين
 أو كم وهكذا : فأمثلة ذلك :

(١) أبة امرأة تلك؟ (الكيلاسى ، ١٩٧١ : ٦٣) .

(٢) أبة كارثة؟ (الكيلاسى ، ١٩٧٢ : ١٦٦) .

(٣) فى أبة ساعة تنام؟ (زرکشى و شبانى ، بلا سنة : ١٤٠) .

(٤) إلى أى مكان نهبت؟ (معسن ادا م ، ١٩٨٦ : ٤٧) .

و قد تحذف أدوات الاستفهام لكونه مفهوما بما قبله
 من الكلام . و ذلك كثير استعمالا فى صبغة المحادثة بين
 شخصين أو أكثر . و المثال : قول عبلية لوحشى حينما أخبر
 أنه قد قتل حمزة بن عبد المطلب : أنت تقتله؟ تقتل
 حمزة؟ (الكيلاسى ، ١٩٧١ : ٢٠) . أى هل أنت تقتله بتحقيقا
 و تصديقا لوقوعها .

٢- خروج الاستفهام عن معناه الألى

و قد يخرج الاستفهام عن معناه الألى إلى معان أخرى
 على سبيل المجاز و تفهم من سياق الكلام و قرائن الأحوال .
 و منها كما يأتي :

١- النفسى و هو عندما يجيئ لفظ الاستفهام للنفسى لا لطلب

يدفع عنده إلا بإذنه (القرآن ، ٢ : ٢٥٥). أى لا أحد يدفع عنده إلا بإذنه .

ب - الإنكار . وهو للدلالة على أن المستفهم عنه أمر منكر عرفنا أو شرعا . نحو قول من لمسلم يأكل أو يدخن نهارا فى رمضان : أتأكل أو تدخن فى شهر الصيام ؟ (العتيق ، ١٩٧٤ : ١١١) . بهذا السؤال ينكر المتكلم على المخاطب بسبب عمله الخالف للشرع .

ج - التقرير . وهو حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه إثباتا ونفيا . والمقرر به تأتى بعد همزة الاستفهام . فيقول شخص لآخر : أ فعلت ؟ إذا أراد أن يقرره بأن الفعل كان منه . ويقول : أنت فعلت ؟ إذا أراد أن يقرره بأنه الفاعل وهكذا (العتيق ، ١٩٧٤ : ١٠٨) . ومن الاستفهام التقريرى قول الله عز وجل : ألم نشرح لك صدرك ؟ (القرآن ، ٩٤ : ١) .

د - التوبيخ . نحو : حتى متى أنت فى لهو و فى لعب / و الموت نحوك يهوى فاتحا فاه (الجارم ، ١٩٥١ : ٢٠٤) .

و فى حين الآخر صدر معنى التوبيخ من الكلام الذى يستعمل واحدا من هذه الأدوات الإستفهامية وهى : لولا و لوما و هلا بتشديد اللام و ألا بفتح الهمزة و تشديد اللام بشرط أن تقع قبل فعل ماضى . و أمثلة ذلك :

(١) هلا أعددت للامتحان عدته؟ و ذلك لمن قصر فى

٢) لولا حضرات مبكرا؟ لمن جاء متأخرا (العتيق ، ١٩٧٤ : ١١٩) .
 ٣) ألا بدأت عملك؟ وذلك لمن تباطأ في عمله (العتيق ،
 ١٩٧٤ : ١١٩) .

٤) لوما تأنيت في أداء واجبك؟ لمن تسرع في القيام
 بواجبه فلم يحسنه (العتيق ، ١٩٧٤ : ١١٩) .

هـ - التعظيم . عندما يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة
 على عظيم المسئول عنه وكرمه وسيادته . نحو:
 من منكم الملك المطاع كأنه * تحت السوابغ تبع في حمير
 (الجارم ، ١٩٥١ : ٢٣) .

و - التحقير . هو عندما يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي
 للدلالة على ضالة المسئول عنه وصغر شأنه عند المتكلم
 أو السائل به . ومثال ذلك :
 فدع الوعيد فما وعيدك ضاثرى * أطنين أجنحة الذباب يضير ؟
 (الجارم ، ١٩٥١ : ٢٠١) .

ز - الاستبطاء . هو عند الشيء بطيئاً ويخرج الاستفهام فيه عن
 معناه الأصلي للدلالة على بعد زمن الإجابة عن بعد زمن
 السؤال . نحو:
 حتام نحن نساوى في الظلم * وما سراة على خوف ولا أقدم
 (العتيق ، ١٩٧٤ : ١١٠) .

ح - التعجب . هذا كقوله تعالى : ما لهذا الرسول يأكل الطعام
 ويمشي في الأسواق (القرآن ، ٢٥ : ٧) . فالغرض من هذا السؤال

١ . ٢ . ٣ . ٤ . ٥ . ٦ . ٧ . ٨ . ٩ . ١٠ . ١١ . ١٢ . ١٣ . ١٤ . ١٥ . ١٦ . ١٧ . ١٨ . ١٩ . ٢٠ . ٢١ . ٢٢ . ٢٣ . ٢٤ . ٢٥ . ٢٦ . ٢٧ . ٢٨ . ٢٩ . ٣٠ . ٣١ . ٣٢ . ٣٣ . ٣٤ . ٣٥ . ٣٦ . ٣٧ . ٣٨ . ٣٩ . ٤٠ . ٤١ . ٤٢ . ٤٣ . ٤٤ . ٤٥ . ٤٦ . ٤٧ . ٤٨ . ٤٩ . ٥٠ . ٥١ . ٥٢ . ٥٣ . ٥٤ . ٥٥ . ٥٦ . ٥٧ . ٥٨ . ٥٩ . ٦٠ . ٦١ . ٦٢ . ٦٣ . ٦٤ . ٦٥ . ٦٦ . ٦٧ . ٦٨ . ٦٩ . ٧٠ . ٧١ . ٧٢ . ٧٣ . ٧٤ . ٧٥ . ٧٦ . ٧٧ . ٧٨ . ٧٩ . ٨٠ . ٨١ . ٨٢ . ٨٣ . ٨٤ . ٨٥ . ٨٦ . ٨٧ . ٨٨ . ٨٩ . ٩٠ . ٩١ . ٩٢ . ٩٣ . ٩٤ . ٩٥ . ٩٦ . ٩٧ . ٩٨ . ٩٩ . ١٠٠ .

يأكل الطعام ويمنى فى الأسواق .

ط - التسوية . و مثال ذلك ما قاله تعالى : إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون (القرآن ، ٢ : ٦) . أى هم يعلمون مسبقا أنهم أنذروا و لكنهم لا يبالون و يثبتون فى كفرهم و عنانهم و لهذا يجيئ الإستفهام هنا للدلالة على أن إنذار الرسول و عدمه نحوهم سواء .

ى - التمنى . و مثال ذلك قوله تعالى : فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذى كنا نعمل (القرآن ، ٧ : ٥٣) .

١١ - التشويق . و فيه لا يطلب السائل العلم بشئ لم يكن معلوما له من قبل إنما يريد أن يوجه المخاطب و يشوقه إلى أمر من الأمور . نحو قوله تعالى : هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم (القرآن ، ٩١ : ١٠) .

ب - الاستبعاد . قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي إلى الاستبعاد للدلالة على استبعاد السائل للمثول عنه . سواء أكان البعد حيا مكانيا أو بعدا معنويا . و مثال ذلك :

- (١) البعد المعنوي : أين أنا منك ؟ لمن هو من
السائل منزلة (العتيق ، ١٩٧٤ : ١١٠)
- (٢) البعد الحسي . نحو قول شوقي : أين شرق الأبرار من
أندلس ؟ (العتيق ، ١٩٧٤ : ١١٠) .

ج - التهكم . و قد يخرج الإستفهام إلى التهكم للدلالة على

إبراهيم عليه السلام: فراغ إلى آلهتهم فقال ألا تأكلون ما لكم لا تنطقون (القرآن ، ٣٧ : ٩٢ - ٩١) فالمعنى أن إبراهيم ذهب خفية إلى أصنام قومه فقال لهم هذا القول تهكما بهم.

دا - الوعيد. ويسميه بعض البلاغيين التهديد. نحو قوله تعالى: ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل؟ (القرآن ، ١٠٥ : ١).

ها - التهويل. هو التفضيع والتفخيم لشأن المستفهم عنه. ومثله قراءة ابن عباس لقوله تعالى: ولقد أنجينا بني إسرائيل من العذاب المهين من فرعون. فقد قرأ ابن عباس من فرعون؟ بفتح ميم "من" على أنها اسم استفهام خبر مقدم و فرعون بالرفع على أنه مبتدأ. و حقيقة الاستفهام على هذه القراءة غير مرادة. وإنما المراد تفضيع أمر فرعون و تهويل شأنه لبيان شدة العذاب الذي نجا منه بنو إسرائيل (العتيق ، ١٩٧٤ : ١١٥). وقال تعالى بعد ذلك: إنه كان عالياً من المرفين (القرآن ، ٤٤ : ٣٠ - ٣١).

وا - التنبيه على الضلال. نحو قوله تعالى: فأين ذهبون؟ (القرآن ، ٨١ : ٢٦). وليس القصد هنا الاستفهام عن مذهبهم وطريقهم بل التنبيه على ضلالهم لأنه لا طريق لهم ينجون به.

زا - وقد يخرج الاستفهام عن معناه الأعلى إلى الأمر للدلالة على معناه. نحو قوله تعالى: وقل للذين آمنوا أوتوا الكتاب

قد خفى على موسى عليه السلام فأعلمه من حالها ما لم يعلم بأن العصى فى يده معجزة من الله .

هـ بـ التكنير . نحو قوله جل ثناؤه : وكم أهلكننا من قرية بطرت معيشتها (القرآن ، ٢٨ : ٥٨) .

و بـ التحقيق . نحو قوله تعالى : هل أتى على الإنسان حين من

الذي كان يمشى على كعبتيه .

الفصل الخامس

بحث عن الإنشاء الالهي الذي يكون بصيغة التمني

١- تعريف التمني وأدواته

إن التمني طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله إما لكونه متحيزاً وإما لكونه ممكناً غير مطموع في نيله (العتيق، ١٩٧٤: ١٢٢). فمثل الأول: قال ابن الرومي في شهر رمضان: فليت الليل فيه كان شهراً * و مر نهاره مر السحاب (العتيق، ١٩٧٤: ١٢٢).

ومثل الثاني قوله تعالى: يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون (القرآن، ٢٨: ٧٩).

واللفظ الذي يدل بأصل وضعه اللغوي على التمني هو ليت و مثله قد سبق. وأدوات الأخرى بغرض بلاغى هي هل و لعل و لو. أما الغرض في هل و لعل هو إبراز المعنى في صورة الممكن القريب الحصول لكمال العناية به و الشوق إليه. و مثل هل قوله تعالى: فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا (القرآن، ٥٣: ٧).

و مثل لعل قوله تعالى: لعل أعمل صالحاً فيما تركت كلا. إنها هو كلمة هو قائلها (القرآن، ٢٣: ١٠٠) تشبه هل في ذلك لعل.

أما الغرض في لو الإعارة بعزة التمني و ندرته. نحو

وإذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طلبه ترجيحاً وتستعمل فيه لعل أو عسى وأحياناً ليت لغرض بلاغي وهو إبراز المرجو في صورة المستحيل وبالغلة فني بعد نيابة. وأمثلة ذلك:

- ١) لا تُدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً (القرآن، ١:٦٥).
- ٢) فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده (القرآن، ٥٢:٥٥).
- ٣) قال أبو الطيب:

المراجع

- أبو صالح، عبد القدوس و توفيق كليب . ١٩٧٩ . كتاب البلاغة -
المعاني و البديع . مدينة : جامعة الإمام محمد بن سعود ،
 الغلاييني ، مصطفى ، الشيخ ، ١٩٨٤ . جامع الدروس العربية
 الجزء الأول . بيروت : المكتبة العصرية .
 الهاشمي ، أحمد . ١٩٦٠ . جواهر البلاغة . بيروت : دار إحياء
 التراث العربي .
 الجارم ، علي و مصطفى أمين . ١٩٥١ . البلاغة الواضحة . القاهرة :
 العريني ، عبد الله بن صالح . ١٩٨٨ . الاتجاه الإسلامي في -
أعمال نجيب الكيلاني القصصية : مكتبة معهد العلوم
 الإسلامية و العربية .
 الكيلاني ، نجيب ، الدكتور . ١٩٧١ . قاتل حمزة . الطبعة الأولى .
 بيروت : مؤسسة الرسالة .
 العتيق ، عبد العزيز ، الدكتور . ١٩٧٤ . علم المعاني . بيروت :
 دار النهضة العربية .
 زركشي ، إمام و إمام شباني . بلاسنة . دروس اللغة العربية :
 مطبعة تری مورتی .
 سوبيننة ، ستي ، ١٩٨٧ . رواية قاتل حمزة (دراسة تحليلية حول
الموضوع و الحبكة . بوكياكرتا : كلية الآداب جامعة كاجه
 مادا .

- ١٩٨١ • البلاغة و النقد • بيروت : دار الكتاب اللبناني •
- محمد بن عبد الرحمان ، جلال الدين • بلا سنة • الإيضاح في
علوم البلاغة • القاهرة : مطبعة السنة المحمدية •
- مسعود ، جبران • ١٩٦٧ • الرائد • بيروت : دار العلم للملايين •
- معلوف ، لويس • ١٩٥٦ • المنجد في اللغة و الأدب و العلوم •
 بيروت : المطبعة الكاثوليكية •
- ناصر ، حفنى بك ، محمد بك دياب ، مصطفى طوموم و محمد
 سلطان بك • بلا سنة • قواعد اللغة العربية • القاهرة :
 وهبه ، مجدى و كامل المهندس • ١٩٨٤ • معجم المصطلحات -
العربية في اللغة و الأدب • بيروت : مكتبة لبنان •

Al-Muhdar, Yunus Ali dan Bey Arifin, 1983, Sejarah Kesu-
sastraan Arab, Surabaya : PT Bina Ilmu.

Anwar, Moh, 1985, Ilmu Balagah, Terjemah Jauhar Maknun,
 Bandung : PT Al-Ma'arif.

Diharja, Djamhuri, 1985, Pembunuh Singa Padang Pasir,
 Bandung : Pustaka.

Departemen Agama RI, 1989, Al-Qurān dan Terjemahnya, Su-
 rabaya : Mahkota.

Keputusan Bersama Menteri Agama RI no. : 158 Tahun 1987
 dan Menteri Pendidikan dan Kebudayaan RI no. : 0543
 /b/u/1987, Pedoman Transliterasi Arab Latin.

Salah, Ahmad, Dalton, 1981, Gramatika Bahasa Arab. Ban-

Sudaryanto, Doktor, 1982, Metode dan Aneka Tehnik Analisa Bahasa, Yogyakarta: MLI.

Universitas Gadjah Mada, 1991, Petunjuk Penulisan Usulan Penelitian dan Tesis, Yogyakarta : Program Pasca Sarjan

Warson Munawwir, Ahmad, 1984, Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia, Yogyakarta : Unit Pengadaan Buku-buku Ilmiah
Kecamatan Pondok Pesantren Al-Munawwir